

بحار الأنوار

[94] وكانت قراءته في جميع المفروضات في الاولى الحمد وإنا أنزلناه، وفي الثانية الحمد وقل هو اِلا في صلاة الغداة والظهر والعصر يوم الجمعة فانه كان يقرء فيها بالحمد وسورة الجمعة والمنافقين، وكان يقرء في صلاة العشاء الآخرة ليلة الجمعة في الاولى الحمد وسورة الجمعة، وفي الثانية الحمد وسبح، وكان يقرء في صلاة الغداة يوم الاثنين والخميس في الاولى الحمد وهل أتى على الانسان وفي الثانية الحمد وهل أتاك حديث الغاشية. وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء وصلاة الليل والشفع والوتر والغداة ويخفي القراءة في الظهر والعصر، وكان يسبح في الاخر اوين يقول: سبحان اِلا الحمد اِلا اله اِلا اِلا واِلا أكبر ثلاث مرات وكان قنوته في جميع صلواته " رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الاعز الاجل الاكرم ". وكان إذا أقام في بلدة عشرة أيام صائماً لا يفطر، فإذا جن الليل بدأ بالصلاة قبل الافطار، وكان في الطريق يصلي فرائضه ركعتين ركعتين إلا المغرب فانه كان يصليها ثلاثاً، ولا يدع نافلتها، ولا يدع صلاة الليل والشفع والوتر وركعتي الفجر في سفر ولا حضر. وكان لا يصلي من نوافل النهار في السفر شيئاً وكان يقول بعد كل صلاة يقصرها " سبحان اِلا الحمد اِلا اله اِلا اِلا واِلا أكبر " ثلاثين مرة، ويقول: هذا لتمام الصلاة وما رأيتته صلى صلاة الصبح في سفر ولا حضر، وكان لا يصوم في السفر شيئاً وكان عليه السلام يبدء في دعائه بالصلاة على محمد وآله، ويكثر من ذلك في الصلاة وغيرها. وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن، فإذا مر بآية فيها ذكر جنة أو نار بكى، وسأل اِلا الجنة وتعود به من النار، وكان عليه السلام يجهر ببسم اِلا الرحمان الرحيم في جميع صلواته بالليل والنهار، وكان إذا قرأ قل هو اِلا أحد قال سرا " اِلا أحد " فإذا فرغ منها قال: " كذلك اِلا ربنا " ثلاثاً، وكان إذا قرأ سورة الجحد قال: في نفسه سرا " يا أيها الكافرون " فإذا فرغ منها قال: " ربي